

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(33-5) | | سورة البقرة | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هل يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معاالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:01:07](#)

الذين يؤمنون بالغيب قال ابو جعفر الرازي عن العلاء ابن المسمیب ابن رافع عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله قال الايمان التصديق. وقال علي بن ابي طالب وغيره عن ابن عباس - [00:01:29](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم يؤمنون يصدقون وقال معمراً عن الزهري الايمان العمل وقال ابو جعفر الرازي عن الرفيع بن انس يؤمنون يخشون وقال ابن حرير وغيره وال الاولى ان يكونوا موصوفين بالايمان بالغيب قولوا واعتقادا و عملا - [00:01:51](#)
قال وقد تدخل الخشية لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديقه نعم والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديق الاقرار بالفعل للايمان - [00:02:21](#)

للامام ايه الايمان كلمة جامعة للايمان تتف قيل انا عندي للامامة نسخ خطيبة ترى ايه نعم للاقرار لان الايمان كلمة جامعة للايمان لاقرار والاعتراف والتصديق والاذعان نعم. قلت اما الايمان في اللغة فيطلق على التصديق المحس. وقد يستعمل في القرآن والمراد به - [00:02:53](#)

لذلك كما قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. وما كما قال اخوه يوسف لابيه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وكذلك اذا استعملنا مقولتنا مع الاعمال قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:03:29](#)
فاما اذا استعمل مطلقاً فالايمان الشرعي المطلوب لا يكون الا اعتقاداً وقولاً وعملاً هكذا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:03:55](#)

الحقائق الشرعية والايام من اهمها واعظمها لها حقيقة لغوية استعملها العرب في معناها ثم جاء الشرع فزاد عليها بعض القيود فمثلاً الصلاة كيف الاصل الدعاء لكن الصلاة الشرعية زيد على الدعاء اشياء - [00:04:14](#)

والايام في الاصل التصديق في اللغة وما انت بمؤمن الا اي بمصدق الله ثم جاءت القيود الشرعية عليه اختفت افترقت الحقيقة الشرعية عن الحقيقة اللغوية بهذا الاعتبار. يعني يكون فيه في المعنى اللغوي وزيادة - [00:04:47](#)

كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان يعني يكون الحقيقة الشرعية تشتمل على الحقيقة اللغوية وتزيد عليها كما هنا تصديق واقرار زيد على ذلك الايمان بالقلب مع الاعتراف باللسان والعمل بالاركان - [00:05:13](#)
اي حقيقة اللغوية زيد عليها قيود شرعية وينشأ عن ذلك الحد الشرعي ولذلك قال في الاخير فالايمان الشرعي المطلوب لا يكون الا اعتقاداً وقولاً وعملاً هذه هي حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة قاطبة - [00:05:40](#)

وعند سلف الامة وانميتها ان العمل داخل في حقيقة الايمان وجزء منه ويختلفون في التعبير منهم من يقول شرط ومنهم من يقول ركن ولكنه اذا قيل شرط فهو شرط صحة - [00:06:00](#)

كما حققه شيخ الاسلام وغيره وليس المراد تفاصيل الاعمال وانما جنس العمل هو المشترط لصحة الايمان. نعم هكذا ذهب اليه اكثر الائمة بل قد حکاه الشافعی واحمد بن حنبل وابو عبید وغير واحد - [00:06:15](#)

تاء ابو عبید ابو عبید ما له علاقة بها المور وعيادة هو اللي يقرن باحمد والشافعی واسحاق وابو عبید وغير واحد اجماعا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقد ورد القاسم ابن سلام هو الذي يقرن بالائمة. ابو عبید - [00:06:36](#)

ابو عبید نعم نعم ابو عبید القاسم نعم ابو عبید معمر بن ثني هو الذي نقول لا علاقة له بس انا غرتني النسخة وان لقى ابو عبید هو القاسم المسلم - [00:07:13](#)

ابو عبید نعم اما ابو عبید ما عمر ابن ثناء لا هو في عنده ما يخالف فيه السلف والفقہ في مجاز القرآن نعم وقد ورد فيه اثار كثيرة واحاديث افردنا الكلام فيها في اول شرح البخاري. ولله الحمد والمنة - [00:07:28](#)

ومنهم من فسره بالخشية لقوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب وقوله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. والخشية خلاصة الايمان والعمل. خلاصة الايمان والعلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:07:54](#)

وقال بعضهم يؤمنون بالغيب كما يؤمنون بالشهادة سوى الحصر حصر الخشية بالعلماء حاصلوا الخاشية بالعلماء الذين هم الذين يعرفون الله جل وعلا لأنهم به اعرف فهم منه اخو福 واكثر خشية من غيرهم - [00:08:22](#)

ولا تزعل الخشية من المسلم عموما الا انها الاليق والصدق بالعلماء فمن يدعى العلم ولم يتصرف بهذا الوصف يدعى العلم ولا يخشى الله جل وعلا كمن يدعى مع ارتكابه ما يخالف - [00:08:49](#)

الاوامر والتواهي الالهية يحمل هذا العلم من من كل خلف عدوه فالذي يحمله الفساق هو في الحقيقة ليس بعلم وان وصفوا بالمعرفة صار لديهم وعندهم من العلوم ما يروج على الناس - [00:09:12](#)

ويوصفون به لكن في الحقيقة الشرعية ليس بعلم يحمله الفساق واما غير العدل ما يحمله غير العدل فليس بعلم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - [00:09:33](#)

ثم يتوبون من قريب يعملون السوء بجهالة طيب الذي يشرب الخمر ويعرف انه حرام ويعرف النص عليه من الكتاب والسنة يعلم الحكم ما له توبة ها؟ ولذلك جاهل ولو عرف الحكم - [00:09:52](#)

او جاهل ولو عرف الحكم لان له توبة مجھلة نعم وهذا ابوايا كيف نطلق عليه شهادة؟ جهالة لانه عصى خالق ما عنده من علم اذا ليس بعلم اللي عنده انما العلم ما نفع - [00:10:13](#)

نعم. وقال بعضهم يؤمنون بالغيب كما يؤمنون بالشهادة. وليسوا كما قال تعالى عن المنافقين و اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا و اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن يقول و قال - [00:10:36](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فعلى هذا يكون قوله الذين يؤمنون. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. حالا وين وين - [00:11:01](#)

وعلى هذا يكون قوله بالغيب حالا مو بالالية كل حال نعم للغيب فقط نعم بالغيب يعني الذين يؤمنون حال كونهم مثل ما قال المؤلف رحمه الله غيبا عن الناس يعني هم غائبون على الناس يؤمنون في حال خلوتهم - [00:11:29](#)

الذين يبرز ايمانهم ويصدق ايمانه في حال الخلوة مثل ما هو في حال الشهادة والجلوى على ما قالوا اما الذي يؤمن في حال وجوده مع الناس و اذا كان في الغيب تخلف هذا الايمان هذا منافق - [00:11:52](#)

نسأل الله العافية نعم وعلى هذا يكون قوله بالغيب حالا اي في حال كونهم غيبا عن الناس واما الغيب المراد ها هنا فقد اختلفت عبارات السلف فيه وكلها صحيحة ترجع الى ان - [00:12:12](#)

الغيب متعلق بالمؤمن او بالمؤمن به ها على كلامه الاول انها حال تتعلق بالمؤمن يعني اذا غاب عن المؤمن عن الناس امن كما انه

00:12:34 مؤمن في حال الظهور والجلوة من باب اولى يعني -

لا فرق يعني بينهم وعلى الكلام الثاني الذي اختلفت فيه عبارات السلف هو وصف للمؤمن به. متعلق بالمؤمن به نعم وكلها صحيحة ترجع الى ان الجميع مراد قال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى يؤمنون بالغيب. قال يؤمنون -

00:13:01

فبالله وملائكته يعني بما غاب عنهم نعم قال يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه يؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث فهذا غيب كله وكذا قال قتادة ابن دعامة -

00:13:29 وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار -

00:13:56 وما ذكر في القرآن وقال محمد بن اسحاق عن ابي محمد عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب؟ قال بما جاء منه يعني من الله تعالى -

00:14:16 وقال سفيان الثوري عن عاصم عن زر قال الغيب القرآن. وقال عطاء بن ابي رياح من امن بالغيب وقال اسماعيل ابن ابي خالد يؤمنون بالغيب. قال بغير الاسلام. وقال زيد ابن اسلم الذين -

00:14:36 يؤمنون بالغيب قال بالقدر فكل هذه متقاربة في معنى واحد لان جميع هذه المذكورة من الغيب الذي يجب الایمان به وقال سعيد بن منصور حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة ابن عمير. الایمان كله مبني على الایمان -

00:14:59 غيب لانه اذا انتهى هذا الغيب وظهرت العلامات الكبرى لا ينفع نفسا ايمان وخلاص لان الغيب صار شهادة والشهادة لا يختلف فيها احد لا يختلف زيد عن عمرو فيما يراه زيد وعمرو -

00:15:24 فالامتحان بما غاب عنهم وهذا هو المحك وهذا هو الایمان النافع اما اذا تحول الغيب الى شهادة ما صار فيه فايدة كل الناس لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل -

00:15:46 نعم عن عبدالرحمن بن يزيد قال كنا عند عبدالله بن مسعود جلوسا. فذكرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما سبقوه به. فقال عبدالله ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا -

00:16:03 من رأه والذى لا الله غيره ما امن احد قط ايمانا افضل من ايمان بغير ثم ثم قرأ الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب -

00:16:25 الى قوله المفلحون وهكذا رواه ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن الاعمش به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه. وفي معنا هذا الحديث الذي رواه الامام احمد -

00:16:45 حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني اسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دربيب الاسد وتشاهدون الاسد. عندما اسيد وأشار الحكم في بعض النسخ نعم قال حدثني اسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن برييك عن ابن محيريز قال قلت لابي -

00:17:08 جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم احدثك حديثا اذا تغديننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقال يا رسول -

00:17:40 طول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاحدنا معك؟ قال نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني طريق اخرى قال ابو بكر ابن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله ابن جعفر قال حدثنا اسماعيل -

00:18:00 بن عبدالله بن مسعود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن جبار قال قدم علينا ابو جمعة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس -

00:18:24 ليصلني فيه ومعنا يومئذ رجاء بن حبيبة رحمه الله تعالى. فلما انصرف خرجنا فلما اراد الانصراف قال ان لكم جائزة وحقا. احدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هات رحمة الله. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:44 ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة. فقلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بالله واتبعناك. قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله

00:19:14 بين بين اظهركم بالوحى من السماء بل قوم من بعدكم يأتىهم كتاب بين لوحين يؤمنون به -

ويعلمون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا مرتين ثم رواه من حديث زمرة بن ربيعة عن مرزوق بن نافع عن صالح بن جبير عن التفضيل في هذا وما في معناه انما هو من هذه الحيثية من هذه الجهة - 00:19:44

انهم تأتىهم صحف فيؤمنون بها والصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهورهم والقرآن ينزل عليه في حكم الشهادة وما من يأتي فيما بعد امن بهذه الصحف وصدقوا به مما يدل على - 00:20:07

قوة الایمان في قلوبهم يعني من هذه الحيثية لا التفضيل المطلق الصحابة لن ينال احد درجته لن ينال احد درجة مهما بلغ فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبها - 00:20:28

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه كما في الحديث الاخر مخرج لابي داود وغيره ان العامل في اخر الزمان له اجر خمسين من الصحابة له اجر خمسين من الصحابة بان اولئك يجدون من يعينهم على الخير - 00:20:45

وهوئاء في اخر الزمن ما يجد من يعينه على الخير قربة فهم من هذه الحيثية واما شرف الصحابة مثل ما قلنا لن يناله احد مهما عمل نعم وهذا الحديث فيه دلالة على العمل بالوجادة التي اختلف فيها اهل الحديث كما قررته في اول شرح البخاري - 00:21:07
ليه؟ لانه مدحهم على ذلك وذكر انهم اعظم اجرا من من هذه الحيثية لا مطلقا وكذا الحديث الاخر الذي رواه الحسن بن عرفة العبدى حدثنا اسماعيل ابن وجادة ان يوجد حديث او احاديث - 00:21:31

مكتوبة بخط راويها الذي لا يشك به الذي لا يشك به فتروى عنه بالوجادة وفي المسند احاديث ليست قليلة يقول فيها عبد الله وجدت بخط ابى وجدت بخط ابى فاذا كان لا يشك انه خطه - 00:21:53

فتتجاوز له روایته بواسطة هذه الوجادة وكذلك غير الحديث من العلوم فاذا وجدنا كلاما بخط فلان من الناس الذي نعرفه ولا نشك فيه ولو كان متقدما اذا كنا نعرف خط الشيخ - 00:22:24

خط المعلق وخط المؤلف نجد تعليقات لبعض العلماء على بعض الكتب لا نشك انها بخطه انه من خلال الخبرة والمعرفة نعرف خط شيخ الاسلام ونعرف خط ابن القيم ونعرف خط - 00:22:47

كثير من اهل العلم عارف خط ابن حجر ما نشك فنقول قال ابن حجر فيما كتبه على الكتاب الفلايني نعم التزوير موجود وبعض الناس يتقنه لكن الخبر يميز الخبر يميز - 00:23:03

فهذه الوجادة معمول بها عند اهل العلم ويرون بها الاحاديث وما يستدل لها به مثل هذا الحديث حافظ مكانه حسنة ونقل ابن حجر هذا الكلام عن ابن كثير في نكته على ابن الصلاح - 00:23:21

نعم وكذا الحديث الاخر الذي رواه الحسن بن عرفة العبدى قال حدثنا اسماعيل بن عياش في جزئه المشهور المطبوع متداول جزء الحسن بن عرفة نعم شو عليه ما هو بس يدلر بالالية الاستدلال بالحديث يجدون صحفا يعملون بها يجدون - 00:23:41

صحف هذا المجادلة. نعم قال حدثنا اسماعيل ابن عياش الحمصي عن المغيرة ابن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا؟ قالوا الملائكة - 00:24:12

قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحى ينزل عليهم قالوا فنحن. قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:24:37

عليه وسلم الا ان اعجب الخلائق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها قال ابو حاتم الرازي المغيرة ابن قيس البصري منكر الحديث - 00:24:57

قلت ولا له شواهد نعم قلت ولكن قد روى ابو يعلى في مسنده وابن المردوبي في تفسيره والحاكم في مستدركه من حديث محمد بن ابي حميد بن حميد الرازي ابن الحميضة - 00:25:23

ابن ابي محمد بن حميد الرازي ما شهر الحاشية لا والي فيه ضعف من شيوخه الطبرى متأخر الى غيره غير الرازي هذا نعم من حديث محمد بن ابي حميد وفيه ضعف عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:25:43

وسلم بمثله او نحوه. وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقد روى نحوه عن انس بن مالك مرفوعا والله اعلم
وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن محمد المسند - 00:26:22

قال حدثنا اسحاق ابن ادريس قال اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن محمود ابن سلمة الانصاري قال اخبرني جعفر بن محمود عن جدته
نويلة بنت اسلم. قالت وشو ويقال بنية نعم - 00:26:46

عن جدته نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجدبني حارثة فاستقبلنا مسجد فصليت بيت المقدس يعني فصلينا
سجدين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام - 00:27:23

فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدين الباقتين ونحن البيت الحرام. قال ابراهيم فحدثني في صلاة
العصر. صلوا ركعتين ثم جاء من يخبرهم بان القبلة حولت فتحولوا كما هم. الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال - 00:27:46
لان مكان النساء الخلف نعم قال ابراهيم فحدثني رجال منبني حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال اولئك
قوم امنوا بالغيب هذا حديث غريب من هذا الوجه - 00:28:12

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. قال ابن عباس ويقيمون الصلاة اي يقيمون الصلاة فيفروضها وقال الضحاك عن ابن عباس
اقامة الصلاة اتمام الرکوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على ما اقامتها تقويمها
وتعديلها - 00:28:34

على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بقوله صلوا كمارأيتموني اصلي فان يصلى المسلم كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام فقد اقام
الصلاه من تقويم المعوج والذي لا يقتدي به عليه الصلاة والسلام - 00:29:05

العصا المعوج فيلزم تعديلهما واقامتها نعم وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها. وقال قاتل
ابن حيان اقامتها المحافظة على مواقيتها واسباب الطهور فيها. وتمام رکوع وسجودها وتلاوة القرآن فيها والتشهد والصلاه على النبي
صلى الله عليه وسلم. فهذا - 00:29:25

اقامتها وقال علي ابن ابي طلحه وغيره عن ابن عباس ومما رزقناهم ينفقون. قال اموالهم وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود - 00:30:03

وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما رزقناهم ينفقون. قال نفقة الرجل على اهله وهذا قبل ان تنزل الزكاة.
ولاية اعم تشمل كل وجوه الانفاق من الواجب - 00:30:23

والمندوب بالزكوات والصدقات والنفقات على الاقارب وغيرهم وعلى المماليك هذا كله داخل ومما رزقناهم ينفقون نعم وقال جوير
عن الظحاح كانت النفقات قربات يتقررون بها الى الله على قدر ميسرتهم - 00:30:46
 وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات سبع ايات في سورة براءة مما يذكر فيهن الصدقات هي الناسخات المثبتات وقال قتادة ومما
رزقناهم ينفقون فانفقوا مما اعطاكتم الله هذه الاموال عواري حواري وودائع عندك يا ابن ادم اتوهم من مال الله الذي اتاكم فالمال لله
- 00:31:12

وانما هي عارية باديكم نعم. هذه الاموال عواري وودائع عندك يا ابن ادم يوشك ان تفارقها واختار ابن جرير ان الاية عامنة في الزكاة
والنفقات فانه قال واولي التأويلات واحقها - 00:31:45

صفة القوم ان يكونوا لجميع اللازم لهم في اموالهم مؤدين زكاة كان ذلك او نفقة او نفقة من لزمه نفقة من اهل وعيال وغيرهم.
يعني ولو كانت نفقة مندوبة ولو وجد ما يعارضها - 00:32:05

من حظوظ النفس وان يصير بينك وبين شخص قطيع او من اقاربك تصله تدخل في هذه الاية واظهر دليل على ذلك قصة ابي بكر
مع مسطح ولا يأتن بالفضل منكم والساعة ان يؤتوا اولي القربي - 00:32:26

نعم مع ان مسطح وقع في قصة الافل وهذا امر ليس بالسهل عند ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ان يشارك في قذف ابنته ومع ذلك
ينفق عليه الخلاف ما تهواه النفس وتميل اليه - 00:32:49

لأنك تنفق على من تميل اليه وهي تحسن اليك هذا سهل على النفس لكن الاشكال في مثل هذه الصورة لكتبه ابو بكر اعظم الناس ايمانا بعد الرسل رضي الله عنه وارضاه - 00:33:08

نعم ايات في ضلال مخصوص انما الصدقات للفقراء وما معه لا فيه ايات اخرى بسبب اي في سورة البراءة تتبع نعم زكاة كان ذلك او نفقة من لزمه نفقة من اهل وعيال وغيرهم ممن يجب عليهم نفقته - 00:33:30

بالقرابة والملك وغير ذلك من اهل وعيال وغيره الى سقف او عيال في نسخة او وش معنى وغيرهم ممن يجب عليهم نفقته بالقرابة نعم ممن يجب عليهم نفقته بالقرابة والملك وغير ذلك. لأن الله تعالى عم وصفهم ومدحهم - 00:33:56 وكل من الانفاق والزكاة ممدوح به محمود عليه. قلت كثيرا ما يقرن ما يقرن الله تعالى بين الصلاة والانفاق من الاموال فان الصلاة حق الله وعبادته وهي مشتملة على توحيد - 00:34:36

والثناء عليه ومجده والابتهاج عليه ودعائه والتوكيل عليه. والانفاق هو من الاحسان الى المخلوقين بالنفع المتعدد اليهم واولى الناس بذلك القرابات والاهلون والمماليك. ثم فكل من النفقات الواجبة والزكاة المفروضة داخل في قوله تعالى ومما رزقنا - 00:34:56 ها هم ينفقون ولها ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة - 00:35:26

وصوم رمضان وحج البيت والاحاديث في هذا كثيرة واصل الصلاة في كلام العرب الدعاء. قال الاعushi لها حارس لا يبرح الدهر بيتها. وان ذبحت عليها وزمزما. وقال ايضا وقابلها الريح في دينها وصلى على دينه او ارتسم - 00:35:49 انشدهما ابن جرير مستشهادا على ذلك. وقال الآخر وهو الاعushi ايضا. تقول بنتي وقد قربت ارتحل يا ربى جنب ابي الاوصاب والوجع عليك مثل مثل الذي صليت فاغتنمي - 00:36:18

نوما فان لجنب المرء مضطجعا. يقول عليك من الدعاء مثل الذي دعيته لي وهذا ظاهر ثم استعملت الصلاة في الشرق في ذات الركوع والسجود والافعال المخصوصة في الاوقات المخصوصة. بشروطها - 00:36:38 وصفاتها وانواعها المشهورة. قال ابن جرير وارى ان الصلاة المفروضة سميت صلاة لان المصلي يتعرض لانجاح طلبه من ثواب الله بعمله مع ما يسأل ربه فيها من حاجته نعم - 00:36:59

وقيل هي مشتقة من الصلوين اذا تحركا في الصلاة عند الركوع والسجود وهما عرقان يمتدان من حتى يكتنف عجب الذنب ومنه سمي المصلي وهو التالي للسابق في حلبة الخيل وفيه نظر مشدد هلا - 00:37:27 مشددة؟ لا ما ظبطة ابد ما عندك مضبوط يا شيخ ولا شوف قال لي وان كنا مصلين يعني وان كنا الثاني يعني يتأنى والثانية يسمونها مهي معروف بس انه بالتشديد ولا لا - 00:37:50

ويترافق مع اشكال ما شاء الله نعم وقيل هي مشتقة من الصلوة وهو الملازمة للشيء من قوله تعالى لا يصلها كونهم شبه بالتالي للسابق فالسابق هنا الشهادة والثاني الصلاة نعم - 00:38:18

من قوله تعالى لا يصلها اي لا يلزمها ويذوم فيها الا الاشقاء وقيل مشتقة من تسليمة الخشبة في النار لتقوم. كما ان المصلي يقوم عوجه بالصلاه. ان صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. واشتقاقها من الدعاء اصح واشهر - 00:38:46 والله اعلم واما الزكاة الحقيقة الشرعية تكون مشتملة على الحقيقة اللغوية التي هي الدعاء ويزاد عليها في الشرع قيود تنظم الى ان تكون حقيقة شرعية نعم واما الزكاة فسيأتي الكلام عليها في موضعه ان شاء الله تعالى - 00:39:14 والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. قال ابن عباس والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ان يصدقونك بما جئت به من الله. وما جاء - 00:39:40

في من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءوهم به من ربهم. وبالآخرة هم يوقنون اي بالبعث الذي لا يؤمن بوحد من الانبياء من تقدمه عليه الصلاة والسلام - 00:40:00

لا يصح ايمانه او بوحد من الكتب التي جاء ذكرها بطريق ملزم من كتاب الله وصحيح سنته فلا يصح ايمانه لابد من الايمان بالاركان

الستة نعم وبالآخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والنار والحساب والميزان وانما سميت - [00:40:21](#)
الاخرة لانها بعد الدنيا وقد اختلف المفسرون في الموصوفين هنا هل هم الموصوفون بما تقدم من قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الاية لقوم والتي قبلها لقوم اخرين - [00:40:48](#)

هذا مذكور في كتب اهل العلم وسيشير اليه المؤلف رحمة الله نعم. ومن هم على ثلاثة اقوال حكاهما ابن جرير احدها ان الموصوفين
اولا هم الموصوفون ثانيا وهم كل مؤمن مؤمن العرب ومؤمنوا اهل الكتاب وغيرهم. قاله مجاهد وابو العالية - [00:41:11](#)
والرابع بن انس وقتادة والثاني هما واحد وهم مؤمنوا اهل الكتاب. وعلى هذين تكون واو عاطفة صفات على صفات. كما قال تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى من صفات الموصوف الواحد -
[00:41:35](#)

وهذا يجري على القول الثاني او على القول الاول والثاني هما واحد هما واحد الذين يؤمنون بالغيب هم مؤمنوا اهل الكتاب والذين
يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك هم مؤمنوا اهل الكتاب - [00:42:06](#)
نعم او الذين يؤمنون بالغيب الاية الاولى للقوم والثانية لقوم مع ان الاوصاف في الآيتين لازمة لكل مؤمن لازمة لكل مؤمن نعم وعلى
هذين تكون الواو عاطفة عاطفة صفات على صفات - [00:42:27](#)

كما قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى غثاء احوى وكما قال الشاعر الى الملك
القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - [00:42:53](#)
ما الفرق بين القول الاول والثاني احدها ان الموصوفين اولا هم الموصوفون ثانيا ها لأن الكتاب خاص جميع ما يخالف لكن اه يختلف
عن القول الأول ها؟ في التعريض ما يظهر فرق لكن في التمثيل يظهر الفرق - [00:43:13](#)

هم الموصوفون واحد في الآيتين لكن هل تعم المؤمنين من اهل الكتاب ومن تقدم من ومن هذه الامة او لا على القول الاول نعم
مؤمنوا العرب ومؤمنوا اهل الكتاب وعلى القول الثاني خاصة باهل الكتاب - [00:43:42](#)
نعم فعطف الصفات بعضها على بعض والموصوف واحد والثالث ان الموصوفين اولا مؤمنو العرب والموصوفون ثانيا بقوله والذين
يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون مؤمنوا اهل الكتاب للمؤمنين - [00:44:00](#)

نعم مؤمنوا اهل الفتن اللي مؤمن لمؤمن اهل الكتاب مم ام ستة ما ما يفرق يعني يرجع ترجع هذه الاوصاف لمؤمن اهل الكتاب او
المراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب نعم. نقله السدي في تفسيره عن ابن الآيتين - [00:44:25](#)
ترجعان الى شيء واحد كما هو مقتضى القول الاول والثاني جاءني الى شيء واحد لكن اختلف في هذا الشيء هل هو يشمل مؤمن
العرب ومؤمن اهل الكتاب او خاص الخاص باهل الكتاب كما القول الثاني - [00:44:54](#)

القول الثالث لا الاية الاولى مختصة بناس والثانية مختصة بناس نعم نقله السدي في تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود وناس من
الصحابة واختاره ابن جرير رحمة الله ويستشهد لما قال بقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل - [00:45:17](#)
وما انزل اليهم خاشعين لله. الاية وبقوله تعالى الذين اتيتكم الكتاب من من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه
الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدرءون بالحسنة السيئة - [00:45:46](#)

ومما رزقناهم ينفقون. وبما ثبت في الصحيحين من حديث الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دلالة هذه الآيات على اهل الكتاب ظاهرة لكن هل فيها ما ينفي - [00:46:16](#)

ان اية البقرة تنطبق على هذه الامة ما في ما ينفي لان واقع هذه الامة منطبق على الاية نعم وصل الخطاب لهذه الامة بلا شك ان
الاصل لهذه الامة ومضى القوم ولم يرد به سوانا - [00:46:34](#)

لكن مع ذلك اذا ضمننا الآيات بعضها الى بعض وجدنا ان الاوصاف كما تنطبق على هذه الامة في آيات تدل على انطباقها على على
أهل الكتاب نعم عن ابي موسى. لذلك قال اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:46:56](#)
وفي الحديث الصحيح ثلاثة يؤتون اجرا مرتين نعم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين

رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن ورجل مملوك ادى حق الله وحق مواليه. ورجل ادب جاريته - [00:47:17](#)

سنة تأديبها ثم اعتقها وتزوجها. واما ابن جرير فما استشهد على صحة ما قال الا مناسبة وهي ان الله تعالى وصف في اول هذه السورة المؤمنين والكافرين. فكما انه صنف الكافرين الى صنفان - [00:47:42](#)

منافق وكافر فكذلك المؤمنون صنفهم الى صنفين عربي وكتابي. قلت هو الظاهر قول مجاهد فيما رواه الثوري عن رجال عن مجاهد ورواه غير واحد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - [00:48:03](#)

انه قال اربع ايات من اول سورة البقرة في نعت المؤمنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في المنافقين فهذه الايات الاربع عامت في كل مؤمن في كل مؤمن اتصف - [00:48:23](#)

وبها من عربي وعجمي وكتابي من انس وجن وليس تصح واحدة من هذه الصفات بدون الاخر بل كل واحدة مستلزمة للآخر وشرط معها فلا يصح الایمان بالغيب واقام الصلاة والزكاة الا مع الایمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - [00:48:43](#)

وما جاء به من قبله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. والايقان بالاخرة كما ان هذا لا يصح الا بهذا وقد امر الله المؤمنين بذلك كما قال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي - [00:49:11](#)

على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والهنا واحد الاية وقال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - [00:49:35](#)

وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة حتى تقيموا الانجيل قيل وما انزل اليكم من ربكم واحبر تعالى عن المؤمنين كلهم بذلك. فقال تعالى - [00:50:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه بتقول ايه؟ لا نفرق بين احد من رسلي. وقال تعالى والذين امنوا بالله ورسلي ولم يفرقوا بين احد منهم الى غير ذلك من الايات الدالة على امر جميع المؤمنين. بالایمان بالله - [00:50:25](#)

رسوله وكتبه لكن لمؤمني اهل الكتاب خصوصية وذلك انهم يؤمنون بما مفصلا وايمان غيرهم يكون مجمل مجمل الایمان المطلوب من هذه الامة بالرسل وبالكتب ايمان مجمل واما بالنسبة لمن نزل اليهم فایمانهم به تفصيل - [00:50:55](#)

كایماننا برسولنا وكتابنا نعم فاذا دخلوا في الاسلام وامنوا به مفصلا كان لهم على ذلك الاجر مرتين. واما غيرهم فانما له الایمان بما تقدم مجملاما كما جاء في الصحيح اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تکذبوهم - [00:51:27](#)

ولكن قولوا امنا بالذى انزل علينا وانزل اليكم. ولكن قد يكون ايمان كثير من العرب بالاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم اتم واكملا اتم واعم واشمل من ايمان من دخل منهم في الاسلام فهم وان حصل لهم اجران من تلك الحيثية - [00:51:51](#)

غيرهم قد يحصل له من التصديق ما ينفي ثوابه على الاجرين الذين حصلوا لهم والله اعلم اوئلهم هم المفلحون. يقول الله تعالى لان ايمان المسلمين - [00:52:20](#)

بما جاءهم من الله على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ليس لديهم ما يعارضه فایمانهم تفصيلي وايمانهم ايضا كما قال اتم واكملا واسهل لانهم اتجهوا الى هذا الدين فقط - [00:52:41](#)

ما انشغلوا بغيره قبل ثم دخلوا في الدين واهل الكتاب ايمانهم بما عندهم تفصيلا قد يؤثر على ايمانهم بما عندنا وان كان تأثير غير التأثير غير مؤثر بالنسبة لصحة ايمانهم - [00:53:01](#)

لكن التفصيل الذي امنوا به بدينهم شغلهم عن بعض التفصيات في ديننا ولذلك تجد اليهودي والنصراني اذا اسلم ما هو مثل الذي نشأ في الاسلام وعرف الاسلام تفصيلا وتلقاه عن ابويه ورآهم يزاولونه يعيشون حياة عملية دقيقة - [00:53:21](#)

ولذلك قال فكان ولكن قد يكون ايمان كثير من العرب كثير. ان بعض العرب غافل بعضهم صاد بعضهم لا يرفع بالاسلام رأس ولا يعرف اصوله فظلا عن فروعه اه ايمان كثير من العرب بالاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:48](#)

اتم واكملا واعم واشمل من ايمان من دخل منه في الاسلام لماذا؟ لانهم امنوا بدين سابق تفصيلي والعقول لا تستوعب كل شيء

فایمانهم بدينهم تفصيلا قد يعوقهم عن تحصيل التفصيل الدقيق لهذا الدين - 00:54:13

وهذا مراد الشيخ رحمة الله يكون مثل هذا آآ قد يكون آآ افضل من الاجر مرتين نعم قد يكون مثل الذي يؤتى اجره مرتين في مقابل من اصاب السنة نعم الذي اعاد الصلاة وانه صلی بالتيتم - 00:54:35

قال لك الاجر مرتين والثاني قال له اصبت السنة ايها افضل الذي اصاب السنة بلا شك نعم يقول الله تعالى اولئك اي المتصفون بما تقدم من الایمان بالغيب واقام الصلاة والانفاق من الذي رزقهم الله والایمان بما انزل - 00:54:59

الى الرسول ومن قبله من الرسل والايقان بالدار الاخرة وهو يستلزم الاستعداد لها من العمل بالصالحات وترك المحرمات على هدى اي على نور وبيان وبصيرة من الله تعالى. واولئك هم المفلحون - 00:55:24

اي في الدنيا والآخرة. وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس اولئك على هدى من ربهم اي على نور من ربهم واستقامة على ما - 00:55:44

جاءهم به واولئك هم المفلحون. اي الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وقال ابن جرير واما معنى قوله تعالى اولئك على والفالح كلمة عامة شاملة لادراك الخير كله في الدنيا والآخرة - 00:56:04

نعم وقال ابن جليل. وقال ابن جرير واما معنى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم. فان معنى ذلك انهم على نور من ربهم وبرهان واستقامة وسداد بتفسير الله اياهم وتوفيقه لهم - 00:56:28

وتأويل قوله تعالى واولئك هم المفلحون. اي المنجحون المنجحون اي المدركون كلًا وزنه واحد. اي المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله باعمالهم وايمان بالله وكتبه ورسله من الفوز بالثواب والخلود في الجنات والنجاة مما اعد الله لاعدائه من - 00:56:50

وقد حکى ابن جرير قوله تعالى عن بعضهم انه اعاد اسم الاشارة في قوله تعالى على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. الى مؤمني اهل الكتاب الموصوفين بقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك. الاية على ما تقدم من الخلاف. وعلى هذا فيجوز - 00:57:21

وان يكون قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك منقطعًا مما قبله وان يكون مرفوعا قال الابتداء وخبره اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. واختار انه الى جميع من تقدم ذكره من مؤمن العرب واهل الكتاب - 00:57:51

لما رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданی عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم اما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب والذين - 00:58:17

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هم المؤمنون من اهل الكتاب. ثم جمع الفريقين قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقد تقدم من الترجيح ان - 00:58:37

كصفة لان ذلك صفة للمؤمنين. عامة والاشارة عائدة عليهم. الوصف الوصف المتعقب لجبل متعددة ومثله القيد ومثله الاستثناء اما ان يعود على الاخيرة او على جميع ما تقدم وهذه مسألة خلافية بين اهل العلم - 00:58:57

والاصل انه يعود على جميع ما تقدم الا ان يوجد ثمة مانع الا ان يوجد ثم مانع كما في اية القذف والاستثنى بقوله الا الذين تابوا نعم وقد نقل هذا عن مجاهد وابي العالية والربيع بن انس وقتادة رحمهم الله. وقال ابن ابي حاتم - 00:59:23

ابي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني عبيد الله ابن المغيرة عن ابي الهيثم واسمه سليمان بن عابد عبد الله - 00:59:50

واسمه سليمان ابن عبد الله ابن عمر عن النبي صلی الله عليه وسلم وقيل له يا رسول الله نقرأ من القرآن فنرجو ونقرأ من القرآن فنكاد ان نیأس او كما قال قال - 01:00:10

اخبركم عن اهل الجنة واهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الى قوله تعالى المفلحون هؤلاء اهل الجنة. قالوا انا نرجو - 01:00:30

ان تكون من هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم الى قوله عظيم. هؤلاء اهل النار قالوا لسنا هم يا رسول الله. قال اجل شلون بن عبد وانا عندي ابن عبد الله - 01:00:50

وين جاي صوابه عمرو وذكر تفسير اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك -
01:01:18